الرسالة التاسعة

# المسيح بصفته القيامة وحبة الحنطة

قراءة الكتاب المقدس: يو١١:٢٥؛ ١٢:٢٣–٢٤؛ لو ١٢:٤٩–٥٠؛ ٢ كو ١:٨–٩؛ ٤:١٦؛ خر ٢٥:٣١–٤٠؛ عد ١٧:٨

**١. بوسعنا أن نختبر، ونتمتع، ونعبر عن المسيح بصفته القيامة– يو ١١:٢٥:**

أ. لكي نحيا في القيامة، يجب أن نرى الحق المعلن بخصوص قيامة المسيح:

١– لقد ولد المسيح من الله في بشريته في قيامته ليكون ابن الله البكر– أع ١٣:٣٣؛ رو ٨:٢٩.

٢– كل مؤمني المسيح ولدوا ثانية من الله الآب بقيامة المسيح من أجل إنتاج الكنيسة بصفتها جسده، تكاثره– ١ بط ١:٣؛ يو ١٢:٢٤؛ ١ كو ١٠:١٧.

٣– إن المسيح بصفته آدم الأخير صار روحًا محييًا– ١٥:٤٥.

٤– بدون هذه النقاط الكبرى لقيامة الرب (الابن البكر بصفته رأس الجسد، والأبناء الكثيرين بصفتهم أعضاء الجسد، والروح بصفته جوهر وحقيقة الجسد)، لما كانت هناك كنيسة، ولا جسد المسيح، ولا تدبير الله– قارن مع كو ١:١٨؛ ١ كو ١٢:١٢؛ أف ٤:٤.

ب. الروح هو حقيقة الله الثالوث، وحقيقة القيامة، وحقيقة جسد المسيح:

١– إن حقيقة الله الثالوث المعد هي روح الحق المكتمل– يو ١٤:١٧؛ ١٥:٢٦؛ ١٦:١٣؛ ١ يو ٥:٦.

٢– إن حقيقة قيامة المسيح هي المسيح بصفته الروح المحيي– يو ١١:٢٥؛ ٢٠:٢٢؛ ١ كو ١٥:٤٥.

٣– إن روح الحق يجعل كل ما هو الله الثالوث المعد حقيقة في جسد المسيح– يو ١٦:١٣–١٥.

٤– بدون الروح، ليس هناك جسد المسيح، ولا الكنيسة– أف ٤:٤.

ج. حتى نكون في حقيقة جسد المسيح، نحتاج أن نكون بالمطلق في حياة قيامة المسيح:

١– الكنيسة تتكون بالمطلق من عنصر المسيح، وبالمطلق من القيامة، وبالمطلق في السماويات– ١ بط ١:٣؛ أف ٢:٦؛ قارن مع تك ٢:٢١–٢٤.

٢– إن المنارة الذهبية، التي ترمز إلى الكنيسة بصفتها جسد المسيح، تصور المسيح بصفته حياة القيامة، المُتنامي والمُفرخ والمُتبرعم والمُزهر ليسطع نورًا– خر ٢٥:٣١–٤٠؛ عد ١٧:٨؛ رؤ ١:١١–١٢.

د. إن العصا التي أفرخت ترمز إلى المسيح، الواحد المقام، يجب أن يكون حياتنا، عيشنا، وحياة القيامة فينا وتلك هي الحياة التي يجب أن تفرخ، وتزهر، وتأتي بثمر إلى النضج– عد ١٧:١–١١:

١– بعدما تمرد بنو إسرائيل، كما هو مسجل في سفر العدد ١٦، أمر الله الرؤساء الاثني عشر أن يأخذوا اثنتي عشرة عصًا بحسب أسباط بني إسرائيل الاثني عشر ويضعوها في خيمة الشهادة أمام التابوت؛ ثم قال: «فَالرَّجُلُ الَّذِي أَخْتَارُهُ تُفْرِخُ عَصَاهُ»– ١٧:٥.

*Living Stream Ministry © 2024*

٢– كل العصي الاثنتي عشر كانت بلا حياة، وبلا جذور، ويابسة، وميتة؛ والذي تفرخ عصه هو الرجل الذي يختاره الله؛ وهنا نرى أن القيامة هي أساس اختيار الله وأن أساس الخدمة هو شيء ليس له صلة بحياتنا الطبيعية؛ وبالتالي، فإن العصى التي أفرخت ترمز إلى اختبارنا للمسيح في قيامته بصفته قبولنا من الله من أجل السلطان في الخدمة المعطاة من الله.

٣– إن أساس كل خدمة يكمن في العصا التي أفرخت؛ وقد أعاد الله كل العصي الإحدى عشر إلى الرؤساء، ولكن احتفظ بعصا هارون داخل التابوت كتذكار أبدي؛ هذا يعني أن القيامة هي مبدأ أبدي في خدمتنا لله– الآيتان ٩–١٠.

٤– إن إفراخ العصا هو المبدأ الذي يفرض التواضع؛ فالعصا ترمز إلى المكانة البشرية، في حين أن الإفراخ يرمز إلى حياة القيامة؛ وهكذا، فإن فقط الإنسان الغبي سيكون متفاخرًا ويقول إنه أفضل من الآخرين– قارن مع مر ٩:١١؛ ٢ كو ٥:٣؛ ١ بط ٥:٥.

٥– إن القيامة تعني أن كل شيء من الله ولا شيء منا نحن؛ وتعني أن الله وحده قادر وأننا غير قادرين؛ فجميع الذين يعرفون القيامة قد تخلّوا عن رجائهم في أنفسهم؛ هم يعرفون أنهم ليسوا قادرين على ذلك.

٦– ما دامت القوة الطبيعية باقية، لن يكون لقوة القيامة أرضية لتُستعلن؛ ما دامت سارة قادرة أن تحبل، لن يأتي إسحاق– تك ١٨:١٠–١٥؛ ٢١:١–٣، ٦–٧.

٧– إن ما نقدر أن نفعله يقع في الحيز الطبيعي، وما لا نقدر أن نفعله يقع في حيز القيامة؛ فالقيامة تتحدث عن الأشياء التي تفوق مقدرتنا، التي لا نقدر أن نفعلها بأنفسنا– مت ١٩:٢٦؛ مر ١٠:٢٧؛ لو ١٨:٢٧.

٨– على الإنسان أن يصل إلى نهاية ذاته قبل أن يقتنع بعدم جدواه؛ فإن لم يدرك المرء قط عجزه الشخصي، فلن يختبر أبدًا مقدرة الله؛ فالقيامة تعني أننا عاجزون وأن الله هو من يفعل كل شيء فينا، ومن أجلنا– قارن مع ٢ كو ١:٨–٩؛ ٤:٧.

٩– أن يكون المرء مسيحيًا ليس أمرًا صعبًا فحسب– إنه شيء مستحيل؛ فوحده الله الثالوث المعد الذي يحيا فينا بصفته الروح كلي الشمول يقدر أن يكون مسيحيًا؛ وحده الروح يقدر أن يكون مسيحيًا، ووحده الروح يقدر أن يكون غالبًا.

ه. عندما لا نحيا بحياتنا الطبيعية إنما نحيا بالحياة الإلهية فينا، نكون في قيامة؛ ونتاج هذا هو جسد المسيح– في ٣:١٠–١١:

١– علينا جميعًا أن نتأدب على يد الرب لنكون أشخاصًا إلهيين وسريين، نعيش الحياة الإلهية بإنكار حياتنا الطبيعية– قارن مع يو ٣:٨.

٢– إن كل شيء يعمل في الحياة الطبيعية –وإن كان كتابيًا– ليس حقيقة جسد– ١ كو ٣:١٢.

و. لكي نعيش في القيامة، علينا أن نعرف ونختبر ونربح إله القيامة– ٢ كو ١:٨–٩:

١– يعمل الله من خلال الصليب لإنهائنا، ليضع نهاية لنا، حتى لا نثق فيما بعد في أنفسنا إنما في إله القيامة– الآية ٩.

٢– فمع أن الله يقدر أن يصنع الكثير من الأعمال من أجل الإنسان، فإن طبيعة الله

الحي لا تُصاغ في الإنسان؛ أما عندما يعمل إله القيامة، فإن حياته وطبيعته تصاغان في الإنسان:

أ- الله لا يعمل ليجعل قدرته معروفة في أعمال خارجية، بل يعمل لينقل ذاته للإنسان ويصوغ ذاته فيه- غل ١:١٥-١٦؛ ٢:٢٠؛ ٤:١٩.

ب- يستخدم الله البيئة المحيطة كيما يصوغ حياته وطبيعته فينا- ٢ كو ٤:٧-١٢؛ ١ تس ٣:٣.

ج- لكي نحيا في قيامة ونتشكل بإله القيامة، يتوجب علينا أن نكون مشابهين صورة المسيح بصفته ابن الله البكر بواسطة «كل الأشياء»- رو ٨:٢٨-٢٩؛ عب ١٢:١٠؛ إر ٤٨:١١.

د- إن القصد الأول من المعاناة في هذا الكون، وعلى وجه التحديد فيما يرتبط بأولاد الله، هو أنه من خلالها تُصاغ طبيعة الله عينها في طبيعة الإنسان كيما يتسنى للإنسان أن يربح الله إلى أقصى حد.

ه- وفيما نحن نجتاز بالمحن، يلزم أن يحدث تجديد فينا يومًا فيوم حتى يتسنى لله أن ينجز رغبة قلبه، أن يجعلنا أورشليم الجديدة- حز ٣٦:٢٦؛ ٢ كو ٤:١٦؛ ٥:١٧؛ رؤ ٢١:٢.

٣- لكي نحيا في قيامة، يجب أن نتجدد يومًا فيوم إذ نتغذى بالزاد النضر لحياة القيامة- ٢ كو ٤:١٦.

٤- إن الحياة المسيحية الحقيقية هي أن يُضاف إلينا إله القيامة صباحًا ومساءً ويومًا فيوم- كو ٢:١٩؛ رو ٨:١٠، ٦، ١١.

٥- لكي نحصل على مقدرة التجديد النابعة من الحياة الإلهية في القيامة، يجب أن نتصل بالله، ونفتح أنفسنا له، وندعه يدخلنا ليكون إضافة جديدة فينا يومًا فيوم- في ٢:١٢-١٣؛ ٣:١٠-١١؛ عنوان مز ١٨؛ ٢ كو ٤:١٠-١٢، ١٦؛ تي ٣:٥؛ أف ٤:٢٣؛ ٥:٢٦.

**٢. يمكننا أن نختبر المسيح ونتمتع به ونعبر عنه كحبة الحنطة- يو ١٢:٢٤:**

أ. إن مجد ألوهية المسيح كان مخفيًا فيه كحبة حنطة- الآيتان ٢٣-٢٤.

ب. وفيما كان مجد ألوهيته مخفيًا بقشرة بشريته، كان تحت ضغط وتقييد، يتوق كي يعتمد بمعمودية موته من أجل إطلاق مجد ألوهيته مع نار حياته الإلهية- لو ١٢:٤٩-٥٠.

ج. إن إطلاق مجد ألوهية المسيح كان من خلال كسر قشرة بشريته بموته- يو ١٢:٢٤:

١- لقد كان الحبة الفريدة التي احتوت على حياته الإلهية مع مجده الإلهي.

٢- عندما كُسرت قشرة بشريته بالصلب، فإن كل عناصر ألوهيته أطلقت- حياته الإلهية ومجده الإلهي.

٣- وبهذا المعنى، يُنظر إلى موته على أنه موت مطلِق للحياة مع مجده الذي أطلق في الوقت ذاته.

د. إن إطلاق مجد ألوهية المسيح كان بتمجده من الآب بالمجد الإلهي في قيامته من خلال موته- الآيتان ٢٣-٢٤؛ لو ٢٤:٢٦.

*Living Stream Ministry © 2024*

ه. صلى المسيح في عيشه البشري أن يمجده الآب، واستجاب الآب لصلاته– يو ١٧:١؛ أع ٣:١٣.

و. وهذا النوع من التمجد نقل المسيح من حالة التجسد إلى حالة الاشتمال، التي فيها بصفته آدم الأخير صار الروح المحيي في القيامة.

ز. فمن خلال موته المطلِق الحياة وقيامته التي تعطي حياة كحبة حنطة، جاء المسيح بكل مؤمنيه إلى اندماج مع الله الثالوث:

١– إن الله في ثالوثه الإلهي هو اندماج– يو ١٤:١٠–١١.

٢– لقد صار الله الثالوث المعد والمؤمنين المولودين ثانية اندماجًا في قيامة المسيح– الآيات ١٦–٢٠.

ح. في قيامة المسيح، نرى أن الاندماج الموسع، والإلهي–البشري، والكوني لله الثالوث المعد مع مؤمنيه المولودين ثانية قد انبثق من المسيح بصفته حبة الحنطة المتجلية في ثلاثة جوانب:

١– الجانب الأول هو بيت الآب من أجل راحته، ورضاه، واستعلانه– الآية ٢:

أ– إن جميع المؤمنين بالمسيح هم منازل في بيت الآب– الآية ٢.

ب– يبنى بيت الآب من خلال زيارة المستمرة إلى مختاري الآب والابن المفديين، مع الروح– الآيتان ٢١، ٢٣؛ أف ٢:١٩–٢٢؛ ٣:١٦–١٩.

٢– الجانب الثاني هو الكرمة الحقيقية من أجل ازدياد الله، وانتشاره، وتمجده– يو ١٥:١–٨، ١٦:

أ– الكرمة الحقيقية، كونها رمز للمسيح كلي الشمول، هي كائن حي لله الثالوث المعد والمكتمل.

ب– فأغصانها المُطعمة قد ولدت ثانية بالحياة الإلهية، ودخلت في اتحاد حياة مع المسيح المصلوب والمقام، واندمجت مع الله الثالوث المعد والمكتمل.

٣. الجانب الثالث هو طفل الروح، الإنسان الجديد، لتنفيذ تدبير الله الأزلي– ١٦:١٣–١٦، ١٩–٢٢:

أ– ثمة طفل جديد، إنسان جديد، وُلد بالروح المتكمل– أف ٢:١٥.

ب– إن لبسنا للإنسان الجديد من خلال التجديد في روح ذهننا سوف يُكمل في نهاية المطاف جسد المسيح، الذي سوف يكمل أورشليم الجديد– ٤:٢٣–٢٤.

*Living Stream Ministry © 2024*